جمعية حماية الاطفال

في العراق

Délivrez l' Enfant.

انشئ في اواخر الاسبوع الاول من ايار جمعية لوقاية الاطفال من الموت والعناية بشؤونهم في حياتهم وتربيتهم على احسن الوجوه لتنمية اعضائهم وابلاغهم العمر الطويل من الحياة . فالقيت الخطب وانشدت القصائد وجمعت الاموال تحقيقا لهذه الامنية وقد قرأنا في هذا الموضوع قصيدة عامرة الابيات بديعة المبنى والمعنى للشاعر الشهير حافظ بك ابراهيم عنوانها « انقذوا الطفل » ونحن ندرجها هنا لعلو اسلوبها . وكانت قد اقامت « جمعية الطفل » في مصر في اول ايار (مايو) حفلة بدار الاوبرة الملوكية بمدينة القاهرة . حثا على البر ، وتنويها بفضل المحسنات المصريات . وهي هذه :

انقذوا الطفل

أيها الطفل لا تخف عنت الده ... ر ولا تخش عاديات الليالي
فيض الله للضعيف نفوسا ... تعشق البر من ذوات الحجال
أي ذوات الحجال عشتن للبر ... ر ودمتن قدوة للرجال
لم يكونوا ليدركوا المجد لولا ... كن أو يسلكوا سبيل المعالي
بسمة تجعل الجبان شجاعا ... وتعيد البخيل أكرم نال
وعظام الرجال من كل جنس ... في رضاكن أرخصوا كل غال
راعني من نفوسكن جمال ... يتجلى في هالة من جلال
وجمال النفوس والشعر والا ... خلاق عندي أسمى مجالي الجمال
قمن علمننا المروءة والعط ... ف على اليائسين والسؤال
قمن علمننا الحنان على الطف ... ل شريدا فريسة المغتال
قد أجبنا نداءكن وجئنا ... نسأل القادرين بعض النوال
لو ملكنا غير المقال لجدنا ... إن جيد المقل حسن المقال

أنقذوا الطفل إن في شقوة الطف ... ل شقاء لنا على كل حال
إن يعش بائسا ولم يطوه البؤ ... س يعش نكبة على الاجيال
رب بؤس يخبث النفس حتى ... يطرح المرء في مهاوي الضلال
أنقذوه فربما كان فيه ... مصلح أو مغامر لا يبالي
ربما كان تحت طمريه عزم ... ذو مضاء يدك شم الجبال
رب سر قد حل جسم صغير ... وتأبى على شديد المحال
فخفاف الاقيال أرفق وقعا ... لو تبينت من دبيب النمال!
شاع بؤس الاطفال، والبؤس داء ... لو أتيح الطبيب غير عضال
أيدوا كل مجمع قام للبر ... ربجاء يظله أو بمال
كم يتيم كادت به البأساء لولا (رعاية الاطفال)
ورجال الاسعاف أنبل لولا ... شهوة الحرب من رجال القتال
يسهرون الدجى لتخفيف ويل ... أو بلاء مصوب أو نكال
كم جريح لولاهم مات نزفا ... في يد الجهل أو يد الاهمال
كم صريع من صدمة أو صريع ... من سموم مخدر الاوصال
كم حريق قد أحجم الناس فيه ... عن ضحايا تئن تحت التلال
يترامون في اللهيب سراعا ... كترامي القطا لورد الزلال
لا لشيء سوى المروءة يبدو ... طعمها في فم المريء الموالي
فاصنعوا البر منعمين وجودوا ... أيها القادرون قبل السؤال
لانتشار العلوم، أو لانطواء ال ... بؤس والشر، أو لترفيه حال

محمد حافظ ابراهيم

﴿ البرسام في « البستان » ﴾

في «البستان»: برسم الرجل بالبناء للمفعول فهو مبرسم اصيب بعلة البرسام. ولم يرد هذا الحرف معلوما في غير محيط المحيط واقرب الموارد من كتب اللغة. ا ه
قلت: ونسي: معجم فريتغ الذي نقل عنه البستاني وعن هذا نقل الشرتوني على انك تقول: برسم الله الرجل (بالمعلوم) فبرسم (بالمجهول) فيستعمل بالمعلوم.